هذه
رسالة نقد الاناجيل

للمولوي ابي الكمال محمد بن حسن

الباقوي الميلمري



لايجوز لاحد طبع هذه الرسالة الا باذن المؤلف

فان وجدت رسالة ليس عليها طابع المؤلف فاعلم انها مسروقة

Mohamed Bin Hasan Bagavy,
MELMURI, PONMALA P. O. Near MALAPPURAM.

هذا من رشحات قلم المولوي الافخم الفاضل الاديب المكرم افضل الفضلاء والادباء مولينا. حكيم. حافظ. ابراهيم ابن محي الدين الملوي . اطال الله بقاءه .

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل الكتب السماوية هداية لمن ضلوا عن سواء الطريق، وخص القرآن من بينها باعجازه وحفظه عن الاهواء الزائغة في العهد الجديد والعتيق، وعلى صاحبه سيدنا محمد خير داع الى خير سبيل، ازكى صلاته واتم تسليماته وعلى آله وصحبه المهديين الهادين الى افضل مقيل، اما بعد فاعلم ان الدين عند الله هو الاسلام، ولا جرم ان الله تعالى ينصره باوليائه الكرام، على اعدائه في البصيرة وخبث السريرة ولو كانوا ارباب سلطنة وسيطرة وخطر من فراعنة الفرنجيين وعفاريت التتر الآن مثل هؤلاء لم يخل منهم زمان حتى عصرنا الحاضر بل تشاوروا فيه على الاسلام والمسلمين بين طاعن في القرآن وبين معرض بنقص في الدين وبين طاعن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله تعالى انعش اليهم رجاله المنتخبين دافعين عن ذلك كله فسكتوهم وبكتوهم وكشفوا عن مكائده وجوههم البراقع وشنوا غاراتهم وسدوا عاديهم للصانع وخصوصا دعاة المسيحيين ودهاة النصارى يدعون الناس الى دينهم المفسوخ ويزعمون اصالة كتابهم والحال انه محرف ومنسوخ ويوقعون في شركهم من المسلمين من ليس له في الدين رسوخ فلله در اولئك المجاهدين من بين مؤلف ومحرر وبين واعظ ومقرر ومثل هؤلاء الاحرار قلما يوجدون في بلدنا مليبار لم توجد هذه الخدمة العلية من المليباريين بتصنيف قط بعد حتى انا صديقنا الحبر فخر القوم بعيد العوم ابو الكمال النقي الفاضل المولوي محمد

حي.

بن حسن الباقوي بهذه الرسالة التي انا بصدد تقريظها سماها المؤلف نقد الاناجيل واصالها من تحفة طريفة اتحف بها ابناء جنسه وادى بها كما ادى عن نفسه ما عليه من تبعة الدفاع عن الدين الحق والقرآن العظيم والنبي الكريم صلوات الله تعالى عليه واكثر فيهما من ادلة تحريف الاناجيل وبراهين كون دعاويهم من الاباطيل نقلا من مجلات ورسائل وكتب كثيرة بلغات مختلفة من تصنيفات البهاليين به واثبت فيها ايضا المطلوب باقوال المخالفين في الها ما يبل لايقاوم بما مرة المعاندين ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فنحمد الله تعالى على هذه النعمة الجليلة وندعو للمؤلف الفاضل شكرا على مساعيه الجميلة ونلتمس من المسلمين عموما ومن اخواننا المليباريين خصوصا ان يهتموا بهذه الرسالة ويدعو لصاحبها بالخير فقط اهـ

اخوكم الناصح . كي - ثي - ابراهيم المولوي بن محي الدين الملوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعا الناس إلى الإيمان به وطاعته بمن أرسله بكتب منزلة جيلا بعد جيل
ونسخ بما تأخر ما تقدم منها بحكمته المقتضية للتبديل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي
بشر به في التورية والإنجيل، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول العبد الفقير المولوي
أبو الكمال محمد بن حسن الباقوي إن هذه الرسالة التي سميتها بنقد الأناجيل مما دعت إليها الحاجة
الحاضرة لكون العالم الإسلامي يعاني من جمعيات دعاة النصارى (مِشْنَرِمَاز) وأعمالهم التبشيرية
وإعلاناتهم المموهة ما لم يسبق له نظير من انتهاب قلوب المسلمين الضعفة السهلة القياد فهب المسلمون
في البلاد الإسلامية غير المليبار وتصدوا للدفاع عن منارة دينهم ونصبوا أنفسهم لوقاية تعاليمهم
وحماية معتقداتهم فصنفوا كتبا كثيرة ونشروا في المجلات والجرائد الإسلامية ما يزيل القناع عن
تمويه أولئك الدعاة الطغاة وكشفوا للمسلمين عن عدم أصلية كتبهم ومكائدهم أفعالهم ومن الكتب المصنفة
لهذا الغرض الأهم الغارة على العالم الإسلامي تأليف ا.ل شاتليه لخصها ونقلها إلى اللغة العربية
مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب تستطيع من قراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترسمها أوربا
وأمريكا لمقاومة الإسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه القاصية عن هدايته وتعرف
ما للمبشرين من جمعيات وإرساليات ومعاهد ومصائد وأحابيل وكان سبب ترجمته بالعربية أن
يقف المسلمون على ما يبيته لهم رجال قائمون في البلاد الإسلامية بما يجب على كل مسلم أن يعرفها
فأما أهل مليبار فلم ينهضوا ولم يستعدوا للدفاع مع ما عمهم ما ذكرنا إلا أنهم لا يحسنون لقصور
بضاعتهم العلمية لكون أزمة تعاليمهم غير مستوفية لمهماتهم الحاضرة كما قال الشاعر. ولم نستفد من بحثنا
طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا وأرواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا

أذى

اذ ليس في روايته او لم يتواتر بشأنها النصارى فاستهانوا بهم في الجملة اذ تهيأت قضاة لهذا الوطن المهم
مع عدم الاهلية لتاليف هذه الرسالة مستعينا بالله تعالى انتخبتها من كتب كثيرة بلغات مختلفة مثل
التفسير الحقاني واظهار الحق وسيرة الرسول وغير ذلك وربما تعرضت لبعضها في موضعه لفائدة واسأل
الله تعالى ان يجعل هذا العمل خدمة اسلامية خالصة وان ينفع المسلمين عامة وخاصة لاسيما
طلبة العلوم والمعلمين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ٥

بيان ان اناجيل الاربعة المروجة الان المسماة بانجيل متى ولوقا ومرقس ويوحنا واصحابها

اعلم ان الذين تنسب اليهم الاناجيل كثيرون منهم
لوقا ومرقس ليسا من الحواريين ومنهم متى ويوحنا لو كانا منهم لكن لم يكونا معدودين من الطبقة
العالية والذين منها هم شمعون وبطرس وغيرهما لكن لم يعرف منهم انجيل ونحوه والموجود عند
النصارى من الكتب مائة وثلاثون كتابا تقريبا التي اختلف فيها بينهم دون الاناجيل الاربعة ويقال ان
قدماءهم يعتقدون بعضها الهامية وبعضها غير الهامية والمتأخرون خالفوهم واعتقدوا فيها كما
يعتقد المسلمون في كتب الحديث ومن المختلف فيها انجيل برنابا الحواري واما متى فان انجيله
المسمى بانجيل متى في اللسان العبراني كما قال يوسيبيس وجروم وغيرهما من اكابر علماء المسيحيين العبرانية
ونقله هارن المفسر في الجزء الرابع من تفسيره اقوالهم وقال ايضا تاليفه سنة ٣٧ و ٣٨ بلسان يهودية
ثم ترجم من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية في سنة ٦١ والتحقيق ان المترجم ليس متى به هو غيره
قال پادري فاندر في الخاتمة من مباحثه المطبوعة في سكندر اباد سنة ١٨٥٥ م ٣٧ ان المترجم
مريد من مريدي الحواريين اه ثم اعلم ان اصل انجيل متى مفقود بل هو فان من قرون كثيرة فضلا
عن هذا الزمان ولم يبق اثره في كنيسة من الكنائس واتفقت اراء اليسوعيين على هذا فقد انه

لكنهم لم يتعرضوا الى وجهه والآن نتركه لذلك ومن الوجوه ما لانعدام الانجيل السماوي انه كانت
فبقي الكلام على الترجمة فنقول اولا ان حال المترجم لا نعلم يقينا كيف كان من حيث العلم والديانة وثانيا
انا لم نعلم ان هذه الترجمة ترجمة هذا الانجيل العبراني في الحقيقة او مؤلف آخر فان فرضنا انها
ترجمة فلا نعلم هل هي صحيحة ام لا وعلى الثاني فالخطأ بأي قدر وهذه الشقوق مبهمة لا نعرف
صحتها حتى يطبق على الاصل وهو غير موجود على الآن قطعا والمحقق دكتور وليمس وفرقة
من اهالي المسيحية التي يقال لها يونيتيرين يقولون ان الباب الاول والثاني من هذا الانجيل اليوناني
ملحقان على ان ما في الباب الاول من بيان نسب المسيح عليه السلام مملو من الاغاليط الفاحشة التي
اخرست المفسرين ومع هذا اكثر زعم المسيحيون رجما بالغيب انه الحواري فحيثما كانت الحقيقة هذه
فوجود الالحاق والتحريف في بشارة فارقليط ليس ببعيد بل هو الصواب .
اعلم ان حال المرقس ليس بمعلوم لاهل المسيحية الى الآن من انه في اي بلد من البلاد ولد ونشأ
وفي اية سنة دخل في المسيحية بل يزعمون انه تلميذ بطرس تعلم منه ومن غيره سيرة المسيح
عليه السلام فالف هذا الانجيل وسنة تاليفه ايضا مبهمة وپادري اسكات قال في ديباجة تفسيره
روما صفحة ٢٣٩ و٣٠ انه لم يدرك صحيحا تعيين زمن تاليفه وغالب الظن انه فيما بين سنة ٥٦ و٦٣
واتفقوا على ان تأليفه كان ببلدة روم باللغة اللاطيني (لغة الرومية) لكن اصل نسخته بلغة مه
غير موجود على وجه الارض نعم ترجمته اليونانية موجودة فنقول اولا ان نبوة المرقس لم
يثبت البتة فأين الالهام وثانيا ان بطرس وبولس اللذين روى هو عنهما لم يذكرهما في
الرواية هذا ما يوجب عدم الوثوق به وثالثا ان اصل الكتاب مفقود وفي ترجمته بحث كما في
بيان انجيل متى فما حال الانجيل الذي شأنه هذا كما في الحقاني وسيأتي ما قال

المؤ

المؤرخ يوسابيس اعلم ان لوقا تلميذ بولس ولكن لم يعلم انه الى اي بلد ينسب وعلى من؟

دخل في دين عيسى عليه السلام ولسان الاصلية ما هي وفي اي زمان وفي اية لسان الف هذا

الانجيل وهل كان انجيل متى ومرقس اذ ذاك موجودين فان كانا فاي حاجة دعته الى تاليف

هذا الانجيل ايضا مجهول عندنا وتاريخ تاليفه ايضا غير معلوم على القطع بل هو مخمون بسنة ٦٣

ولم يدع في كتابه لنفسه الرسالة ولا ان تأليفه بالالهام ومع هذا روايته معلقة ومقطوعة فلا منزلة

هذا الكتاب عند المحصلين. كذا في الحقائق وسياتي ما في تاريخ بركت.

اعلم انه قد مر ان يوحنا منسوب الى الحواريين تم تأليفه للانجيل في سنة تقريبا (بعد سبعين

سنة من عروج المسيح عليه السلام) وهو ايضا لم يذكر كون الكتاب الهاميا ولم يدع لنفسه الرسالة وبين

يناديان في كلامه مبالغة واغراقا كما في الباب الحادي والعشرين في الدرس الخامس والعشرين

من انجيله فانه قال من كتب سير عيسى عليه السلام لا تسع الارض له لا يخفى لاحد انه جزاف

لا محالة فان الارض الله واسعة. واعلم ان الناس قد نقدوا انجيل يوحنا في القرن الثاني فقالوا

انه ليس من تاليفه وقد كان ارينيوس اذ ذاك موجودا الذي هو تلميذ بوليكارب الذي هو تلميذ

يوحنا وهما لم يتعرضا الى تصحيح كتاب شيخهما فاتضح انه مشكوك عندهما والافاي وجه

للسكوت ثم ان يعقوب فوتا على ان كاتلك هرلد ذكر في تفسيره المطبوع سنة ١٨٣٣ ص ٢٠٥

ان الاستاذ ذلين قال في كتابه ان انجيل يوحنا تأليف طالب العلم بمدرسة اسكندرية في

القرن الثاني واجرى على اسم يوحنا حتى يكون معتبرا فاذا كانت الاناجيل الاربعة على

هذه الحالة السخيفة فما حال غيرها من الكتب فلا غرو في مكتوبات بولس وفي رسائل

التي في العهد العتيق من القائلين المسيحيين والاباء اليسوعيين وراء ظهورهم كما في

الحقاني وسنقف على ما في تاريخ انجيل بركت.

وجه التحريف

تطرق الزمان انقلب الى زمان يوبوين وعمت الجهالة وعبادة غير الله على اليسوعيين وكان فيه المشركون الوحشيون قرب قرن الرابع القيصر وقاتلوه فغلبوا عليه فهدموا المدارس والمكاتب واحرقوا الكتب الدينية وجعلوها هباء منثورا ولهذه الحادثة العظيمة اظلمت على النصارى ظلمة عامة وما زالت كذلك امدا طويلا ثم اطلع نجم الهدى في مكة المشرفة وقد كان الافتراء في القرن الاول نشبا على نيرانه كما وجد في عهد بولس انجيل مختلق واعطوه مرقوس تابع بولس نفسه كان يرغب لاشاعة الدين التزوير والتحريف كما يظهر من مراسلته التي ارسلها الى الروميين ثم لما استقر رأي درجين على ان يختار طريقة الحكماء اذ كانت المناظرة مع قوم فلاسفة اندرس منهم الصدق والديانة تدريجا فتطرق اليهم المصنفات الافترائية فان عادة الفيلسوف اذا كان طريقة ما ان يؤلف لها كتابا وينشره بينهم وهذه العادة ما زالت جارية الى امد طويل لاسيما في كنيسة روما (تاريخ كليسا) قال هارن المفسر في المجلد الثاني من تفسيره المطبوع بلندن سنة ١٨٢٤ صفحة ٣٣١ انه لاريب في بعض التحريف الذي ارتكبه المشاهير بالديانة والعلم عمدا ثم اعتمد عليه الخلف بعدهم وابدوا الاستيفاء مطلوبهم وتنفيذ سلطنتهم لئلا يرد عليهم الاعتراض

بيان فارقليط

اهل الكتاب واقفون على دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعالمون ببعثته صلعم قبلها وباسمه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكانوا يستفتحون على الذين كفروا قبل بعثته كما قال تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا يستفتحون على

الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علي الكاذبين

اسمه صلي الله عليه وسلم في الانجيل

قد نقل من كتاب اظهار الحق للمولوي محمد رحمة الله المرحوم ان عيسي عليه السلام قد كان يبشرهم باللسان العبرانية ببعثة النبي صلي الله عليه وسلم ويسماه باسمه احمد فلما نقل من العبراني الي اليوناني نقله بالمعني فكتب مترادفا احمد في اليوناني. پيركلوس ثم كان معربه فارقليطا ويدل عليه انه لما ترجم سينط جروم الانجيل الي اللاطيني كتب في موضع پيركلوس پاراكلوس ثم كان تناوله الاينة سببا للتغيير والتبديل وورد ايضا لفظ پيركلوس في كلام الشعراء والفضلاء بترادف محمد او احمد ويؤيده ما في انجيل برنباس وهو وان كانوا لا يعتقدونه الهاميا لكنه هو معتبر عندهم واما اعتقادهم الاناجيل الاربعة الهامية تمازبا لهم الشيطان وانه هو الاتحكم مبين.

مع الي اللاطيني

هذا غير الهامي مع اعتقادهم تصحيح

الاناجيل المروجة هل هي انجيل عيسي ام لا

اعلم ان علماء المسيحيين اتفقوا علي ان نسخ الاناجيل في العهد الجديد كلها مفقودة والمنقول منها في ازمنة مختلفة من قريب خمسمائة سنة موجودة والمقدم منها ثلث نسخ وليست مع قدمها تما قبل القرن الرابع احديها نسخة يونانية مستودعة في ويتكان وهي مكتبة واقعة ببلد رومة (اتلي) منذ اربعمائة سنة لكنه هي غير مكملة ليس فيها ستة واربعون بابا في اول كتاب الولادة ولا يوجد في الزبور ايضا شئ من باب ١٠٤ الي باب ١٣٣ ولا في انجيل المرقس الاوراق خالية في باب ١٦ من اية ٩ الي ٢٠ ثم اضيف اليها في القرن الخامس عشر وشاهده الانجيل وثانيتها نسخة اسكندرية باللغة اليونانية التي هي مدخرة في دار العجائب المسماة برتش ميوزم الواقعة بانكلترا وليس في انجيل متي منها من اوله الي الاية السادسة في الباب الخامس والعشرين

شيء وانجيل يوحنا من الاية الخمسين الى الاية الثانية والخمسين ايضا كذلك وزيد في اول زبور
كتاب اتمانى بيتروني لانها نسخة سينا القياد رج فيها مع العهد العتيق والجديد كتب ابو كريفه ولا
يوجد من انجيل مرقس منها الباب الاخر فلذا يقول العلماء المسيحيون في زماننا ان قصة المسيح عليه
السلام وانه عرج الى السماء بعد ما احيى الحاقية لم توجد في نسخة ويشكون اوراقا خالية في ذلك
الموضع وما قال تعالى في القرآن من انه انزل الانجيل فهو انجيل اخر وبيانه ما يلي قال تعالى وقفينا على
اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا
لما بين يديه من التورية هدى وموعظة للمتقين لا شك ان ان نزول ان عيسى عليه السلام اتاه الله
الانجيل لكن الكتب التي تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذي انزل على المسيح عليه السلام
لما فيها من ذكر ولادته ووفاته بل وذكر الواقعات بعده كما وقع في انجيل متى فصرخ يسوع
بصوت عظيم واسلم الروح هكذا بعينه في انجيل مرقس في الباب الخامس عشر وفي الباب الثالث
والعشرين من انجيل لوقا ونادى يسوع بصوت عظيم فقال يا ابتا في يدك استودع روحي
ولما قال هذا اسلم الروح وكذا الواقعات بعد وفاته (على قولهم) مذكورة في الاناجيل الاربعة
فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التي تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل بل هي كتب
السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث في مبدأ انجيله اذ كان
كثيرون قد اخذوا وابتأليف قصة في الامور اليقينية عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ
المبدأ معاينين وخداما للكلمة رأيت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان
اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به اه فهذه الاية
دلالة صحيحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفات متضمنة لبعض الاحكام الالهية

وبعض الواقعات التاريخية والانجيل الذي اعطي المسيح عليه السلام من عند الله كلفى
او بعضه مندرج فيها كما هو مذكور في انجيل مرقس في الباب السادس عشر قال (المسيح)
لهم اذهبوا الي العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن
يدن انتهي. فليت شعري كيف يكره النصارى المسلمين بهذه الاية القرآنية ومثلها على تصديق
الاناجيل تصرح بانها كتب التاريخ لا غير اه بحروفه من تفسير القرآن بكلام الرحمن سورة المائدة

من الموجزة والحاوي انها ناجيل

استدراك ... العقد الفريد

او الالواح او غير ذلك اي شيء كان ... بسبب ... نسخة واحدة من زمانه الي القرن ... الكتابة في القرطاس

٥: مبحث التورية :٥

اعلم ان موسي عليه السلام اخذ التورية مكتوبة على القرطاس وقلة الكتابة ومازالت
متأخرة في بني اسرائيل ولم يزل الوابغ روبنا وبنا كروننا وكانت مصونة في صندوق الشهادة كما
قال في الباب الواحد والثلثين للسفر الاستثناء من التورية ولم يوجد في ذلك الزمان كتاب
الشريعة غير هذه ثم حمله ملك رجعام دفعة على سيسق بني اسرائيل ملك مصر وشنت
الغارة على بيت المقدس واخذ هذا الصندوق ولكن يظهر من الباب الثامن والدرس التاسع
من اول كتاب السلاطين ان كتاب (الكتاب) ضاع قبل عهد سليمان عليه السلام قال فيه لما فتح سليمان الصندوق
لم يلف الا اللوحين فمنذ ذلك الزمان الي عهد ملك يوسياه الذي هو قبل المسيح بست مائة سنة تقريبا
لم يعرف اثر التورية الا ان خليقاه رئيس الكهنة زعم في السنة الثامن عشر من زمانه انه وجد التورية
في بيت الله (كتاب السلاطين باب ٢٢) ثم القي يوسياه بجمع الناس احكام الشريعة التي في هذا
الكتاب ونحن لو فرضنا ان خليقاه ظفر به بعد ان كان غير معلوم الي امد مديد ولم يقع فيه نقص
ولا خلل لكنه لم يبق فانه تلاشي في واقعة بخت نصر كما ثبت في التاريخ ثم الف عزير بعد سبعين
سنة بحسب ما فهمه احكام الشريعة والروايات ونحوها فكانت هي التورية عند العامة ثم

انطمست هي وما ألف بعده بالوقائع الهائلة والكوارث السيئة الآتي ذكرها في باب اسباب الانعدام ثم جاء بعده اينتوكس ابي فنس ملك سريا قبل المسيح بمائة وسبعين سنة على يروشلم مرارا وقتل فيها مرة واحدة اربعين الف يهودي واحرق جميع الكتب وخرب بيت المقدس وجعله بيت الاصنام واغار اشياء كثيرة غالية كما ذكر في الباب الاول من كتاب مقابيس ونلاشي في هذه الوقائع ما ألف عزير وما ألف بعده شمعون حسب فهمهما وكان تاليفهما هو التورية عند العامة فما زالت اليهود حيارى غالية ركب الشريعة ثم عمر المقابيس بيت المقدس قبل المسيح بمائة وخمسة وستين سنة تقريبا وجمع على حسب فهمه كتب عهد العتيق وبقي هذا المؤلف وحده في بني اسرائيل الى عهد عيسى عليه السلام به وبعده مستودعا في بيت المقدس ثم وقعت ثورة الروم التي لا تخمد مغبتها سياتي ذكرها مجملا ان شاء الله. اهـ منتخب من التفسير الحقاني

الاكتشاف الجديد في المسيح عليه السلام

وقد ثبت بالحكمة الجديدة المجربة الرائجة في زماننا هذا ان العذراء التي لم يمسها رجل فقط تحبل بجهد مسمريزم وقد تحقق هذا عند جماعة من پيرس ولندن يقال لها اسپرچوا سوسائتي وكيفية الحمل انا تستيقن المرأة باجراء المسمريزم بانها ستحبل وستلد فما في القرآن الشريف من كيفية الحمل من ان الملك عليه السلام بشر مريم عليها السلام باذن الله بالقوة المخصوصة والتشويق بالولد فلعله كذلك اعني كما انه بالكلام المخصوص ابدأ بروحة مسمريزم يقع حمل البكر وولادتها فكذلك كان وقوع حمل المسيح عليه السلام فبناء عليه ان زعمهم بان عيسى عليه السلام ابن الله زعم بما تجمع بين الاسماع والاذهان فانه من اولاد ادم ولدته امه العذراء كما تلد البكر بما ذكر فلو كان فيه ريب لاب من الاباء اليسوعيين فليطالع كتاب اساتكك

فنا منا الدكتور ڈ یونتي الذي هو من خواص النصاري المتعصبين المعادين للاسلام بامريكه وليس بقائل في المسيح بالالوهية والابنية بل هو قائل بان ما في الانجيل من ذلك لغو وباطل ولم يعتقد انه كلام الله ويعاضده ما قال سر سيد المرحوم من ان الاحكام الالهية لا تكون علي خلاف الفطرة وثبت ايضا من الحكمة الجديدة ان المعجزات التي ذكرت في القران والانجيل والتورية والزبور وغيرها يمكن ان تقع من الانسان ولكن الفرق بينهما ان مسمريزم مما يحدث بالقوة الخاصة والاستعداد المخصوص مع انه غير يقيني والقوي يعجز عند من هو اقوي منه بخلاف المعجزة فانها ليست بمقتضي الاستعداد المخصوص مع انها يقينية لا تعارض وبالجملة ان صاحب مسمريزم يقدر علي ان يفعل الافعال بقدر الطاقة البشرية الا ما غاب عنها والنبي يفعل ما خرج عنها باذن الله تعالي لكن اذا ظهر الحكم من الله تعالي وتنقش في فضاء المعرفة عند الملئكة امكن صاحب مسمريزم من ان يطالعه وهذا العلم هو الذي يعبر عنه بالغيب في زماننا هذا كما قال الشيخ سليمان الندوي في المجلد الثالث من كتابه سيرة الرسول المطبوع في اعظم كڑھ اه ملخص مما كتبه شجاع الدين خان صاحب بمبئی

بيان كون المسيح عليه السلام غير مصلوب

نص القران علي ان ما يقال من ان المسيح عليه السلام كان مصلوبا غلط مردود كما قال تعالي وما قتلوه وما صلبوه فعلي هذا الاعتقاد المسلمون كلهم واما خلافه الذي عليه المسيحيون من تصليبه عليه السلام فكذب بحت ولا شيء محض عند المسلمين وليس لهم غرض بهذا الزعم الفاسد والقول الكاسد الا تأسيس الكفارة العامة ويرده التواريخ ايضا فانا اذا تصفحنا اوراق التواريخ منصفين وغير متحيزين الي فئة نعلم قطعا ان قصة تصليبه مخترعة

وبهتان عظيم ثم نقول ان المسيح عليه السلام ان كان مصلوبا في نفس الامر كما يزعم هؤلاء فلا بد له من شاهد يشهد بالعيان او ان يكون مذكورا في الكتب المعتبرة مع اتصال السند لم يكن شيء من ذلك بل سند مؤلفي الاناجيل غير متصل ايضا فضلا عنهم ورائهم ولم يعلم ايضا ان الكتب التي تنسب اليهم هل هي تأليفاتهم في الواقع ام لا؛ ثم مع قطع النظر اليهم اذا ألقينا النظر الى ما في الكتب من السند والمأخذ والمنقول منه يخرج مصداقا قول العجمي (كسي ملك مي تهاكوئي بادشاه) يعني كان في بلدة من البلاد ملك من الملوك والراوي مجهول والمروي عنه غير معلوم كانهم سلاسل المجاهيل

اختلاف الاناجيل

واعلم انه لما اجتمعوا التقييد المسيح عليه السلام تركه كل واحد من الحواريين من عند المسيح (متى $\frac{٢٦}{٥١}$ ومرقس $\frac{١٢}{٥}$ فثبت انه حينما جرت الواقعة لم يوجد عنده مؤمن والبهود كافرون ولهم عداوة ظاهرة فلا يعتد بشهادتهم ومع هذا فيما ذكر في الاناجيل من كون المسيح مصلوبا وما يتعلق به اختلافات كثيرة تفضي الى انكاره وقال في انجيل متى $\frac{٢٦}{٤٧}$ ومرقس $\frac{١٤}{٤٣}$ ولوقا $\frac{٢٢}{٤٧}$ ان يهودا اسكريوطي قبل جبهة المسيح علامة للاخذ فاخذه وقال بخلافه في يوحنا $\frac{١٨}{٥}$ ان عيسى عليه السلام عرف نفسه للشرطة باني انا المسيح فحينئذ كان يهودا قائما عنده وفي انجيل متى $\frac{٢٧}{٣٢}$ ومرقس $\frac{١٥}{٢١}$ ولوقا $\frac{٢٣}{٢٦}$ ان الشرطة اضطهد على اخذ الصليب للذي هو قاني الذي كان يقدم من البلد هو قانا فاخذه واتى به الى مقام كلكتا وقال بخلافه في يوحنا ان المسيح اخذه هو الصليب فذهب به الى المقام المذكور وهكذا اختلف في الرشوة التي اخذها يهودا اسكريوطي على حبس المسيح عليه السلام لما اختلفت الاقوال واضطربت الاحوال في امر واحد فكيف

يصدقا بما في الاناجيل فما هو الأحاديث خرافة (دليل آخر) وكتب في هذه الاناجيل ان المسيح قد اخذه الغم والحزن بسبب حبسه فدعا الله تعالى لخلاصه متواضعا مبتهلا الى الله حتى ستجاب له فظهر ان المسيح علم انه يحبس فدعا الله تعالى فاستجاب له فلم تصل يد اليهود اليه كما قال تعالى واذ كففت بني اسرائيل عنك الاية وبشره لما تاسف وحزن بقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي الاية وذكر دعاء عيسى عليه السلام موجود في متى ٢٦/٣٦ ومرقس ١٤/٣٢

الاختلاف بين المسيحيين

فاذا وجهنا النظر الى اختلافهم نعلم انه ليس لهم علم بما يزعمون وكتب جارج سيل صاحب ترجمة القران في حاشية ترجمته تحت قوله تعالى ومكروا ومكر الله الاية انه دبر الله تعالى تدبير الطيفا في رفع المسيح عليه السلام وقال بعض المسيحيين ان ما يقال من القاء شبه عيسى عليه السلام على شخص وتصليبه مما اخترعه النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الا فرية ليس فيها مرية فان القائلين به كانوا موجودين قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من السنين مثل فرقة لبس لیدس الذين ينكرون صريحا تصليبه عليه السلام وفرقة سرنقين الذين كانوا قبل تلك الفرقة وهكذا ايضا اعتقاد كاربوكريشين الذي اعتقد في المسيح البشرية فانه قال انه لم يصلب بل صلب رجلا آخر من الحواريين كان يشبهه بالشكل وقال المصنف فوتيس انه طالع الكتاب المسمى بكتاب السفر للرسل وفيه اعمال بطرس ويوحنا واندرياس وطامس وبولس وامور اخر شتى ومن جملتها ان المسيح لم يصلب بل صلب رجلا آخر وضحك المسيح على الزاعمين بانه مصلوب اهـ

اقتباس من انجيل برنباس

ترجمة انجيل برنباس قد شاعت في لسان اسبين ولاطينى وانجليزى وغيرها من الالسنة

او برنابا ترجمته العربية موجودة عندنا قال فيه ان الشرطة اخذ اليهود فحسبهم ص ٣١٤ ثم ذهب

به الى حاكم البلد ص ٣١٦ ثم ابقى الله تعالى اليهود حتى بدا وقامت الصليبا ص ٣١٨ والمسيح سأل

الله تعالى ان يزور والدته وتلامذته ص ٣٢١ واقبل المسيح في الضوء البريق ص ٣٢٢ وقال

انا لم امت حفظني الله تعالى الى اخر الدنيا ص ٣٢٣ ثم اراد برنابا ان يسأل عنه احواله فقال

المسيح يا برنابا سل ماتريد اجيبك ص ٣٢٣ فقال ان هذا الغلط الذي انتشر في الناس من تصليبي

يستمر الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بعث امن الناس به فانكشفت لهم حقيقة الحال ص ٣٢٣

فقد ظهر من هذا البيان ان المسيح عليه السلام لم يصلب كما في قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية

وانما المصلوب فهو يهوذا الاسخريوطي فما ينشره الفرق المسيحية من تصليبه باطل محض وانما ادعاء اليهود

ذلك غرضهم بذلك الافتخار بقتل المسيح عليه السلام بخلاف المسيحيين فان غرضهم بذلك اقامة

اصل الكفارة حالات البائبل وصداقة القرآن

يعرفون من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ان شتات المسيحيون اليوم الى تفسير القرآن فربما يعترضوا

عليه وربما قالوا ان القرآن مأخوذ من البائبل وتارة يدعون في القرآن التحريف والتبديل كما

يعلم ذلك كله من رسالات التفاسير للبادري سلطان محمد صاحب پال ومقصودهم المضمر من ذلك

ان يكتموا تحريف البائبل ويا للعجب كيف يتجاسرون على مالم يرد الله وقد اعلن القرآن قبل الف

وثلثمائة سنة بان التورية والانجيل والزبور كلها محرف فكيف يستطيعون ان يخفوا هذه

الحقيقة والمحققون منهم ارادوا ان ينتقبوا على وجه صداقة القرآن بكلام غث رث وويل

لهم ثم ويل لهم وانما ما انزل على انبياء بني اسرائيل من الكتب السماوية فلقبها العلماء المسيحيون

بالبائبل (كتاب) وقسموه تقسيمين احدهما العهد العتيق (المنزل على انبياء بني اسرائيل قبل المسيح)

وثانيهما العهد الجديد (الاناجيل المروّجة الاربعة واعمال الحواريين واسفارهم ومكاشفاتهم)
اثنا أخذنا اولا العهد العتيق وهي تسعة وثلثون كتابا لكن علماء اليهود قللوها واختصروها
على اربعة وعشرين كتابا ثم قسموها الى ثلثة اقسام الاول التورية وتسمى ايضا قانونا وفيه
خمسة كتب. تكوين. خروج. احبار. اعداد. استثناء. الثاني نبييم وفيه يوشع. قضاة
صموئيل اول وثاني ملوك اول وثاني يشعياه يرمياه حزقيل واثنا عشر نبيا والثالث كتبيم
وفيه زبور. امثال سليمان. ايوب. رعوث نوحه يرمياه واعظ. استير دانيال عزرا. نحميا
ايام اول وثاني واما اكثر الكتب السماوية في العهد العتيق فليس لها وجود في الكون كما لا يخفى
على من طالع مجد سماوي لبروفسر نواب علي. واسبابا نعدّ اهما الحوادث الهائلة التي وقعت
بعد سليمان عليه السلام متتابعة فتشتت الاسباط ايدي سبا وتعددت السلطنة مضروبا بينهم
لسبا ودخلت اسباط يهودا وبنيامين تحت سيطرة رحبعام بن سليمان وسائر الاسباط بغوا
وقرروا بجانب شمال سمارية دار سلطنتهم واشركوا بالله غيره من العجل من الذهب ملوكا اول
١٢/٢٨ و ٣٠ وفي اخير سنة ٧٢٢ (قبل المسيح) قدم دمر هذه السلطنة اهل اسيريا واستاصلوها واخذوا ابني
اسرائيل فاستاقوهم الى نينوى فهكذا انقرضوا واختلطوا بعبدة الاصنام فخرجوا بالكلية
من اليهودية وهكذا اخرب السلطنة الاخرى بخت نصر الذي كان ملك بابل واحرق بيت المقدس والتورية
وغيرها من الصحائف وفي سنة ٥٣٣ قبل المسيح عمر بيت المقدس بسعي عزرا ونحميا ثم كتب عزرا الخمسة
الاول من كتب التورية بمشية التاريخ (نحمياه) بابه ثم نحميا جملة من كتب نبييم مع الزبور (كتاب مقابيان
ثاني ٢:١٣) ثم فتحه اليونانيون فعمروه ثانيا بعدما مائتي سنة ثم استولى انطيوخس اليوناني على انطاكية
وأخذ بيت المقدس معبدا الصنميم زيئس وشن الغارة عليه واحرق الاسفار ومنع من تلاوة التورية

وشوهها واستاصل شعائر اليهود ثم لما غلب يهودا على انطاكيه وفتح بيت المقدس وطهره من المنتهم كتب الصحف المحرقة على حسب فهمه واضاف اليها جملة كتبية فلم يلبث ان استولى عليهم الروم وفتح بيت المقدس تائطس الرومي سنة ٧٠ وسوّى الهيكل الثاني بالارض وذهب بالصحف المقدسة لتذكار الفتح الى الروم

تعليم الدين

وبتلك الوقائع المذكورة قبل ضاعت التورية وسائر الصحف السماوية وجرى تعليم دينهم بينهم رواية بالمعنى لا دراية وكانت الاحبار يقرؤون الصحف المقدسة باللسان الارامية التي كانت اصلية لهم من اوقات الاسر (نحمياه ١٣/ ٢٣-٢٥) ثم جعل هؤلاء الاحبار كتب التورية الخمسة عضين (١٥٤) عضة الذين جعلوا القرآن عضين وتفرقت اليهود فرقتين فريق صدوقي الذين يكتفون بكتب التورية الخمسة الابتدائية ورموا باقي الصحف وراء ظهورهم (جوئش انسائيكلوبيدياء ص ٦٣١ جلد ١٠) وفريق فريسي الذين يعدون في اصول الدين الكتاب الثاني والثالث واشتهر بينهم ان موسى عليه السلام قد نزل عليه الوحي على ضربين (١) شبكت (وحي مكتوب) (٢) شبعلفه (وحي لساني) الذي وصل حفظا عن حفظ وصدرا عن صدر من هارون واولاده الى عزير الكاتب فعلمه اعضاء الكنيسة العظمى فلم يزل محفوظا الى ٢٥٠ سنة في اولاده واحفاده وكان شمعون آخر الاعضاء منهم هو الذي تعلم منه جماعة سفريم (كتبة الوحي) ثم منهم جماعة تنائم (علماء) عمرهم من سنة ٧٠ الى سنة ٢٣٠ ثم منهم الاحبار ومن بعدهم وهلم جرا (ديباجه تالمود ص ٥ و ٦ المترجمة لپادري رسترين) فبالجملة تدرج فيهم التصديق باقوال الاحبار والربانيين كما يصدقونا الوحي الالهي وتولد منها جمل الاساطير والقصص وعمت هذه البلوة ثم جمع تلك الاقوال في

اخير القرن الثاني العيسوي ربّي اليهود او سماه مثنا قبله له تفسير التورية ثم كتب لما لك التفسير
تفسير اخر فسماه جمرا سمي المجموع تالمود تالمود اثنان شامي و بابلي الذي جمع سنة ٥٠٠
وتقسيم تالمود من حيث المطالب قسمان (١) هلكه (الاحكام والشرائع) وستمائة وثلثة عشر من
الاوامر والنواهي ثم التفاصيل الجزئية حرام. حلال. صغائر كبائر. وبالجملة قد انعقدت بذلك
التورية شريعة ثانية شرعوا لهم من الدين ما لم يؤذن به الله (٢) هجدة (الروايات والسير والآثار
والقصص) هذه من اعجب العجائب المركبة نسب فيه الى الله تعالى والانبياء اللغو والترهات الشنيعة
نعوذ بالله من ذلك ومجموع من الطلسمات والسحر والتعويذات والارواح الخبيثة والجنات وغيرهما
من الخرافات وكان هذا المجموع مقبولا عاما حتى تبدل المذهب غير المذهب وتشبثت الاوهام بالمجموع
الخرافي فمن اما اخذ تفاسير المفسرين من بني اسرائيل. ابوكريفه هي الكتب المكتومة لما غلبت
عزرا من اسر بابل اخذ ترتيب التورية واضاف اليها من الكلمات المخفية سبعين كلمة وكان يعلمها
للخواص الكتاب عزرا نمبر ٤ $\frac{١٤}{٤٤}$) واليهود يسمون هذه الكتب في عرفهم سفرم جنوزيم ومعنى
جنوزيم اذخار الاشياء النفيسة ثم راج هذه الكتاب بين الناس وترايد الاختلاف بينهم في الاعتبار
به وعدمه ولذا سميت هذه الكتب ابوكريفه واكثرها موجود وبعضها مفقود كلها كائنا في ترجمة
عهد العتيق اليونانية (النسخة السبعينية) ومحسوب من الكتب المقدسة في الكنيسة الرومية
واليونانية ومتلوتها الى الان ترك اهل كنيسة پروتستنت ولكن علماء اوربا يسلمون هذه الكتب
لان بها تحصل المعرفة التاريخية مما قبل عيسى عليه السلام بثلاثمأة سنة ومما بعده بمائتي سنة
وفيهما ما في القرآن من محاججة ابراهيم عليه السلام لابيه آزر في كتاب جوبلى ايه ١٢ كما في سورة
الانعام ابوكريفه جلد ثان ص ٣٠ و ٣١ بخلاف كتاب الولادة في التورية فانه لم يتعرض منه فيه اليهما

ومع هذا ان المعتبر العهد العتيق بخلاف ابوكريفه

العهد العتيق ايضا غير موثوق به

لانه لما تفرقت اليهود بعد تخريب بيت المقدس الاخير اراد احبارهم ان يجمعوا في القرن الثاني العهد العتيق فكتبوا اربعة وعشرين كتابا وذكر ريو زنده هارين في كتابه ديباجة علوم البائبل في التحريرات القديمة ان كتب العهد العتيق في الاصل عبرانية تسمى باسمين احدهما اتوگرافس (الكتب التي كتبها كتاب الالهام) وهي غير موجودة وثانيهما ابوگرافس (الكتب المنقولة من اصل النسخة) وفيها قسم ان معتبر عند قدماء اليهود وهو ايضا لا يكاد يوجد من زمان مديدة وغير معتبر عندهم وهو موجودة في المكتبة السلطانية الجديدة او عند الناس وهو نوعان احدهما رولز (الاسفار القديمة التي يتداولها اهل المعابد) وثانيهما ما يسمى اسكواير مينوسكريپتس (النسخة القديمة المكتوبة على تقطيع المربع ويتداولها العام) اختلف كثيرا في العهد العتيق ولم يمكن اعتماد على متن صحيح لوجوه الاول ان الخط العبراني يشبه بعضه بعضا وليس فيه حرف العلة فتنقلب العبارة بادنى تساهل انظر كتاب اول صموئيل $\frac{14}{18}$ ففيه اذ قال طالوت للاحيا ايت بالتابوت حينئذ كان في بني اسرائيل والامر ليس كذلك لان التابوت حينئذ لم يكن عندهم بل ببعيد بمراحل لغلبة الاعداء عليه وكان هناك بدل الاحيا اليازر الكاهن فلما تفكر المفسرون وفتشوا علموا ان الامر اشتبه عليهم بمشابهة الحروف وقد كان مكان التابوت الجبة (ويريو ترم رفرنس باتبل) الثاني ان الحروف العبرانية لم يكن بينها علامة الفاصل ولم يترك بينها فرجة فلهذا ربما يكون التبديل بالحاق بعض ببعض كما في الزبور $\frac{48}{14}$ ص ٦٧ بائبل المذكور واشير في التورية الى المواضع المذكورة الثالث ان الاحبار قد بدلوا ما وجدوه

علي خلاف عقائدهم كما قال الله تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واعترف بين ريوريند تامس في كتابه هشتري آف دي انگليش بائبل بقوله ان الاحبار بدلوا ثمانية عشر موضعا وهي مشهورة بتصحيحات الاحبار ثم قال پادري المذكور في ص ٣٨ انه ذكر في كتاب القضاة ١٨/٣٠ ان يهوناتن المرتد هو حفيد منشه وهو في الاصل حفيد موسى ع لكن بدله الاحبار بحفيد منشه كراهة ان يشتهر ان حفيد موسى ع كان مرتدا ومثل هذه التحريفات موجودة كثيرا

مشورتيانن (رواة يهود) والذين جمعوا اولا اقوال الاحبار والروايات يسمون بمسورتيانن ولما جمعوا روايات الاحبار كتبوا لها حواشي وتعليقات ثم نقلوها في التورية العبرانية فلما حسبوا الاختلافات وجدوها ١٣١٤ اختلافا فانشأن تورية وصحفها الا انها هذه ؛ طبعت كتب عهد العتيق في اول مرة ١٤٨٨ سنة ثم لما ارادوا ان يهوف طبعه ثانيا اقتضت الضرورة الى ان يبين ان في هذا المطبوع اثني عشر الف موضع وكذا تفاوت الغالط من الثاني والثالث من الرابع وهلم جرا كما يظهر لمطالع الاناجيل المطبوعة في الازمنة المختلفة

ترجمه كانت التورية في اللسان العبرانية ثم صار هذه اللسان مهجورة عند اليهود منذ اسر البابل واخذ مكانه كالدى او ارامك وجرت التورية من زمان عزرا في تلك اللسان وترجمة العهد العتيق كانت اولا باللسان اليونانية وابتدأت ترجمة العهد العتيق باللسان اليونانية يقال لهذه الترجمة سپتواجنت (نسخة سبعينية) ومازالت هذه الترجمة مقبولة عند اليهود الذين يتكلمون باليونانية حتى انها اصبحت تتلى في الكنائس المشرقية لكن بينها وبين المتن العبراني المروج فرق كثير مثلا المدة التي من خلق آدم عليه السلام الى طوفان نوح عليه السلام ١٦٥٦ سنة وفي الترجمة المذكورة ٢٢٦٢ سنة

وايضا اضيف اليها ابوكريفه (كتب غير اصلية) التي اسقطت عن كتب العهد العتيق وفيها ايضا تبديل في ترتيب امثال سليمان وريمياه وزبور وايضا فيها اغاليط فاحشة فان كتاب دانيال ترجم اولا ووقع فيها اغلاط كثيرة حتى مست الحاجة الى ان يترجم ثانيا وفيها ايضا تصرفات كثيرة وتحريفات عديدة قابل كتاب الولادة ١٨/٣٣ في الاصلي بالترجمة انكشفت الحال فلجبران هذا النقص ترجم باللسان الرومية وهذه الترجمة مشهورة باسم ولكيت وكانت معتبرة في الكنيسة الرومية الى القرن الخامس عشر ثم اصبحت ايضا غير معتبرة (تاريخ بائبل لبادري ثامسن) واما اليوم فعلماء النصارى المنصفون قد انتبهوا وفطنوا لتحريفات البائبل مثل كتاب اول صموئيل باب ١٧ ودرس ١٢ الى ٣١ و٤١ و٥٠ و٥٥ الى ٥٨ وبعض الحصص من باب ١٨ الحاقي عند دكتور اسميه وريورند كرك پيٹرك فان ذلك ليس في النسخة الشبعينية (وتربورم بائبل حاشية صـ ٣١٤) فاضطر على جان كٹيو الى ان يعترف بان المحققين لعلهم قد تصرفوا في الباقي (كٹيوانسائ كلوپيڈيا) واشيع من كلية اكسفورڈ كتاب اسمه هليپس ٹو وی اسٹڈی آف دی بائبل ذكر فيه ان كتاب الملوك وتاريخ الايام من العهد العتيق لا يمكن ان يعرف مؤلفوها ه ملخصا من انيس المولوي محمد ابو القاسم سيتوبارسي

استدلالات نظر الى التورية مرة اخرى

هي مجموع الكتب التي تسمى موسى اذا القينا النظر الى ما هي عليه نعلم قطعا انها غير موثوقة بها ومحققوا وريا ليا كرون ان هذه الكتب الخمسة ليست لمؤلف واحد بل هي مأخوذة من مواخذ ثلثة الاول مكتوب بان يسميان في عرفهم جى (يهوى) وأى (الوهيم) واطلاق في الباب الاول من كتاب الولادة وفي الباب الثاني من اية ٤ الى انتهاء ٢٣ في

خمسة وثلثين موضعا علي الله اسم الوهيم وفي الباب الرابع والعشرين في تسعة عشر موضعا
علي الله اسم يهواه وعند المحققين انهما عزرا لشخصين ويخففه الوهيمي (اي) ويخففه يهواه
(جي) فكتاب الولادة منتخب من ذينك المكتوبين والثاني تورية المثني قيل انها ماخذ كتاب
الاستثناء من العهد العتيق وروي ان امام بيت المقدس كهان حلقياه في زمن ملك
اليهود يوشعياه كتابا وجده من فونا بهيكل ونشر انه تورية اصلية كتاب الملوك الثاني
باب ٢٣ آية ٨ والثالث ضابط الكهان قبل انه الفه عزراه ونحمياه بعد الاسر البابلي
ومنه اخذ كتاب اعداد واحبار (تاريخ صحف سماوي) فاذا كان هذا شان كتب الخمسة
من التورية فما حال كتب العهد العتيق وبالجملة انه بعد ما وقع الاسر البابلي كانت الشريعة
الموسوية ممسوخة وبدلت الصحف السماوية غيرها فتولد منه نتائج مذمومة حتي نسب
في هارون عليه السلام انه متخذ العجل والعياذ بالله كتاب خروج باب ٣٢) ونسب الي
داود عليه السلام الزنا كتاب ثاني صموئيل باب ١١/١٢ وغير ذلك من الخرافات

العهد الجديد ايضا غير موثوق به

اعلم انه لما رفع عيسي عليه السلام اصبح الحواريون يحومون في بلاد اليهود للتبليغ فمن
بينهم دخل رجل يسمي پال في حلقة العيسويين وقد كان عدوا بينا لهم ويؤذي
الحواريين وتابعيهم ثم انطلق مع برنباس للتبليغ الي انطاكية التي هي وقتئذ موطن
قوم غير اليهود تسمي جنتائل وحدث هناك قضية ان غير اليهود الذين امنوا بعيسي عليه
السلام هل يجب عليهم التزام احكام التورية ام لا؛ فانتهت الي الحواريين فقضوا بعد ما
جري جدال عنيف بان لا يختتنوا وان لا ياكلوا المنخنقة والمنذورة علي الاصنام وان يجتنبوا

الحرام فاما التزموا بهما فلا لوم عليهم (كتاب اعمال الحواريين باب ١٥ آية ٣٢ الى ٢٩)

هذا زمن الحواريين الاول في الشريعة الموسوية ثم لما انقرض الحواريون في سنة ٧٠

وفتح الرومانيون بيت المقدس واطاعوه جعل غير اليهود الشريعة المرحمة عيدا بدعة ونسبوا

الى الحواريين صحفا مخترعة فمنذ هذا العهد اخذ الناس يخرجون من الشريعة ويؤسسون

عقائد جديدة فافترق الناس شيعا (انسائيكلوپيڈيا آف ريلجن صفحة ١٤٠ جلد ٥) عقائد

الناصرية فرقة مبتدعة لم يتركوا رسم الختان والقربان ولكن لم يوجبوهما على غيرهم

وكانوا يعتقدون في المسيح عليه السلام انه ابن روح القدس وولدته مريم العذراء ابيانية

هم ايضا مبتدعة كانوا يقولون ان المسيح عليه السلام هو ابن يوسف ومريم ويقولون ايضا

ان المسيح حل في الجسم العيسوي ثم انفك عند التصليب ولم يزالوا باقين الى القرن الرابع

فرقة ناستك هذه المبتدعة يقبلون الكتب الخمسة من التورية لكن اعتقادهم في الانبياء

انهم عصاة والعياذ بالله من ذلك ويدعون كالفرقة الباطنية في التورية معاني باطنة وينكرون

القربان ويجتنبون الخمر واللحم ويزعمون ان المسيح عليه السلام روح محض حل اولا في آدم

ثم في نوح ثم في ابراهيم عليهم السلام وهلم جرا الى عيسى عليه السلام وتشعب هذه الفرق تقريبا

الى خمسين شعبة على قول گبن وخلوا كلهم قبل القرن الخامس ما عدا فرقة التثليث هم

المشهورون في زماننا باسم المسيحيين ثم تشعبوا الى شعبتين شعبة شيوخ الكنائس الشرقية

اشتملت على اربعة عشر كنيسة مثل روس. ويونان. وبلقان وغير ذلك وشعبة شيوخ الكنائس

الغربية انقسموا على فرقتين. رومن كيتهولك. دخل فيها آسٹريا وفرانس وغيرهما بروٹسٹنٹ

ومنهم انكلترا. وآلمانيا وغيرهما (تاريخ صحف سماوي)

ترتيب العهد الجديد وجمعه

اعلم ان اليسوعيين كانوا متوقعين نزول المسيح عليه السلام من السماء الى اخر القرن الاول ولم يجر بينهم عادة التصنيف وكانوا يروون اقوال المسيح والحواريين ثم لما وقعت المنازعة بين اليهود وجنتائل في القرن الثاني وتبدد وافرقا متعددة الف كل فريق منهم انجيلا على حدة وبلغ تعداده الى ٨٠ س (انسائكلوبيديا برتانيكا تحت لفظ ابوكريفل لتريجر) ومن جملة تلك الاناجيل انجيل برناباس وانجيل يهود المكتوب بلسان ارامك التي هي لغة المسيح والحواريين الاصلية والنامرية والابيانية كانوا يصدقون بهذا الانجيل ثم مع فنائهم فقد انجيلهم فالباقي (٣٣) كان باللسان اليونانية فظهر من هذا الكلام ان ما انزل على عيسى عليه السلام بلغته الاصلية لم يبق بعينه محفوظا على حاله بل تبدل على سبيل الرواية بالمعنى او الترجمة فلما اختلف من اول وهلة في الاناجيل ثم نسبا زيادة عليها الى الحواريين مائة وثلثة عشر مكتوبا ثم انتخب من الاناجيل بعد مجلس نيقه التي انعقدت بفلسطين الاربعة الرائجة الآن واعمال الحواريين ومكتوبات جيمس پيتر. جان. جود. مكاشفات يوحنا) مع ثلثة عشر مكتوبا للسينت پال والباقي من الاناجيل والمكتوبات تيقنوا انه مصنوع ويسمى ما انتخب العهد الجديد الذي وقع عليه سند القبول من پوس گلاسيوس ۵

اعادة النظر في الاناجيل الاربعة تارة اخرى

واعلم انهم يظنون انجيل متى اقدم الاناجيل كما قال هو ايضا وكان هو معتقد فرقة الابيونية في القرن الاول (تاريخ كليسا ص ٩٦) لكن التحقيق عند المحققين ان انجيل متى ولوقا ماخوذان من انجيل مرقس فلذا انفتش عنه اولا اعلم ان مؤرخ يوسابيس

المتوفي سنة ٣٤٠ ع ذكر في كتابه الثالث فصل ١١٣ من تاريخ كليسا المطبوع سنة ١٨٦٦ ان المرقس يوناني الوطن ويهودي المذهب في الاصل وكان رفيقا لپال وبرنباس ثم رافقا بطرس ثم لما وقع القتل العام في النصارى ٦٤ سنة وقتل فيهم رونير والپطرس حرر المرقس سيرة المسيح عليه السلام فهي مأخذ انجيله لكن اثنا عشر آية في الاخير التي فيها ذكر حيات المسيح عليه السلام ورفعه الى السماء زيدت في القرن الثاني على تحقيق ويستكات وهورت ثم ان اصل انجيل متى شيئان الاول لوگيا اشتهر فيه ان متى حرر فيه مواعظ المسيح لكنه ضاع في ذلك الزمان الابعض الذي وجد في انجيل متى الرائج والثاني انجيل مرقس ويقول محققو الزمان ان مؤلف انجيل متى لم يذكر اسمه فظن الناس خطأ انه انجيل متى الحواري وعلى قول پروفسر هارنگ تاليفه بين ٨٠ و ١٠٠ سنة (ترجمة انجليزية لكتاب هارنگ وات از كرسچيانتى) ثم انجيل لوقا تأليفه على قول پروفسر بركت في اخير القرن الاول والف لوقا ايضا كتاب اعمال الحواريين الذي هو داخل في العهد الجديد (تاريخ بركت) وكان لوقا يوناني الاصل ومقيما بالاطاليه وكان صديقا للسينت پال وهو الذي كتب الانجيل في صورة التاريخ . ثم انجيل يوحنا هو ممتاز من حيث المطالب والنظم من الاناجيل الثلاثة وفيه شائبة الالهيات التي نشأت في اليهود الاسكندرية من مخالطتهم بفلسفة يونان وكان امام هذه الفلسفة فائلو الذي كان معاصر العيسى عليه السلام وليس يوحنا هذا بحواري بل هو يوحنا آخر الذي كان مقيما بافيوس وهو واقع بايشيا ومات في اخير القرن الاول واما يوحنا الحواري فقتله اليهود قبل ٧٠ سنة (تاريخ انجيل للبركت ص ٢٥٢ / ٢٥٥) من كلام سيف بنارسي

سريان عقائد الصنميين الى المسيحيين

اعلم ان في الاناجيل المحرفة المتداولة في ايدي المسيحيين ان المسيح كان مصلوبا للناس (على زعمهم) ثم احيي بعد ثلثة ايام الخ وقد نشر في جريدة بمبئي كرانيكل سنڈي ايڈيشن ١٧ ابريل سنة ١٩٣٣ مقالة لدكتور سي . ايف . ڈوانئي العيسوي واثبت فيها ان تصليب عيسى عليه السلام سرى منا عقائد عبدة الاصنام وخلاصته هذا . ان كون الاله الانسان مقتولا ثم حياته ثانيا اعتقاد قديم كان متمكنا في عبدة الاصنام بمصر وروم وبابل ولا يخفى على من له ادنى مسكة من التاريخ القديم ان اٹسن . واڈونس . وتاموز . واوسيرس . وغيرهم من الهة عبدة الاصنام كيف كانوا فداء وقربانا لقومهم ثم كيف احيوا ثانيا (على زعمهم) الخ وذكر جيروم (في بيان موت معبودهم تاموز وحياته ثانيا في ذكر حزقيل) ما روى عبدة الاصنام من ان عاشق وينس ادوني . الذي كان معبودا قتل ثم احيي في شهر جون وكانت اسمه جون فلذا اسمي الشهر الانجليزي به ويتعيد الوثنيون يوم حياته من كل عام ويجعلون المأتم يوم موته وكذا يفعلون في يونان ومصر على معبودهم اڈونس واوسيرس قال بعض القدماء مجيبا عن هذا الاعتراض الذي الزم به المسيحيون ان موت المسيح عليه السلام واحياءه هو ثاني الاصل سرى الى عبدة الاصنام حاشا وكلا فان شواهد التواريخ ناطقة بان هذه العقيدة موجودة قبل ولادة المسيح عليه السلام بالوف من السنين ولم يذهب ولو وهما الى سنٹ جيروم وسينٹ اگسٹاین ان هذه العقيدة المذكورة سرت الى عبدة الاصنام من المسيحية فبالجملة انك عرفت

مما ذكرناه في نقد الاناجيل ما فيها من التخالف والتباين والتناقض مما يحير عقول
العقلاء ويدهش فهوم الفهماء وليست فيها مسئلة متفقة بين الاناجيل الاربعة الا
كون المسيح مصلوبا واحياءه ثانيا لكون هذه المسئلة مسلمة ومشهورة عندهم في زمن
تدوين تلك الاناجيل فلهذه الاختلافات المتعارضة والمناقضات المتعارضة انكر
الاباء اليسوعيون والفضلاء منهم من الاناجيل مثل هذه القصص كلها فلم يبق
لديهم من الاناجيل ما هو صحيح الا شيء قليل . من كلام محمد عثمان فارقليط دهلي

نوٹ

سينٹ اگسٹاين . وطنه الخاص افريقه لكن كان ساكنا بروم وكان عالما جليل القدر بالمسائل
للمذهبية وله تصنيفات متعددة فيها التي هي معتبرة بين المسيحيين ه سينٹ جيروم
ولد سنة ٣٤٠ وتوفي سنة ٤٢٠ هو الذي نقل الانجيل المقدس في اللسان اللاطينية
واشتهر بينهم باسم ولگيٹ وينطق ثانيه وليٌ. اه

التعصب الذي يرمى به المسلمون .

ما رأينا مسيحيا ايا كان نوعه الا راميا المسلمين بالتعصب والشدة على المخالفين
لهم في الدين فاذا بينا له سماحة الاسلام التي جاء بها القرآن والسنة النبوية
واستشهدنا له بعمل السلف الصالح من المسلمين في كل عصر هز رأسه منكرا
وقال كيف لا يكون الاسلام دين التعصب وهو لم ينتشر ما انتشر الا بالسيف فاذا
افهمناه خطأه وجلينا له وسائل انتشار الاسلامية قال متحمسا كيف ذلك
وقد كان المحاربون يحملون الامم على احدى خطط ثلث الاسلام او الجزية

او القتال فهنالك نضحك طويلا ولربنا على كتفه شفقة عليه لجهله العظيم بتاريخ الجهاد الاسلامي الذي لم ير نظيره نقاء وحنانا واحسانا ولا يدري المسيحيون ان عرف الاسلام على الامم هو دليل الحب والنصيحة لهم وارادة اشتراكهم مع المسلمين في الهداية لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وليس هذا العرض اجبارا ولو كان كذلك لما جاء التخيير الثاني لم يفهم النصارى على ما هو عليه والجزية نوع من الضرائب اخف بكثير مما تحمله الامم الغربية المسيحية اليوم من الممالك التي استولت عليها ولم تكن الجزية تجبى قهرا كما تؤخذ اليوم ولم تكن تنفق على المستعمرين كما تنفق اليوم بل كانت تخصص بحماية المملكة وتحسين مرافقها ويؤخذ منها جزء لرواتب الموظفين والجند فاين هذا مما يفعل في المغرب والمشرق مما يعرفه كل انسان والقتال عمدة الجنود المترصدين للحرب فقط واما جمهور الامة فهي الآن في امن وطمأنينة ما دامت لا تثور ولا تعتدي فتعال لننظر ماذا يفعل الان الاستعمار مع المسلمين لا سيما في المغرب الاقصى والجزائر وتونس وطرابلس ولنسائل التاريخ عن سماحة الاسلام وابقائه النصارى واليهود على معابدهم وكنائسهم فاين هذا التعصب المزعوم ايها المسيحيون فاولى بل واجب القول ان التعصب منكم واليكم وانتم هدف رميكم والمسلمون براء ونزهاء ثم نقول ان المسلم يحترم المسيح عليه السلام ويؤمن به ويجله ولا ينقص الانجيل قدره وغاية ما يقول فيه ان الذين كتبوه نسوا بعضا منه وادخلوا فيه من عندهم واساؤوا تفسير البعض وحرفوا بعضه ثم رأيه في المسيح انه عبد الله ورسوله ووليه وصفيه فلا يعتقد فيه الالوهية والابنية مثلكم فانت

هذا الاعتقاد شنيع يمجه العقل السليم والطبع المستقيم وليس المسلم في اعتقاده ذلك بل عابد بعض المفاهيم والعقلاء المسيحيين يشاركونه فيه ايضا فهل في هذا تعصب؟ لا. اما المسيحي فهو يكره القرآن ويبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام واذا ذكر القرآن اشمأز قلبه واسود وجهه وعبس وفجر واذا ورد اسمه صلى الله عليه وسلم اطلق فيه لسانه ان استطاع بما لا يليق به صلى الله عليه وسلم من الخنا واذا تكلم عن الصحابة الاخيار جردهم من كل فضل وكمال ولسنا نحكم بهذا الحكم اعتباطا بل بما لاقيناه من كبار النصارى في المراكز العالية من الفاظ جافة الا انا ابتنا نرجع النصيحة بمعاملتهم الحسنى والموعظة الحسنة.

وعدم مصاحبتهم وهل بعد امنا تعصب؟ لا بل هو السلم والنصيحة. وهل ذلك منهم انصاف؟ لا. بل هو عين التعصب والحقد للمسلمين لا محالة وها هي المجلات الاسلامية والمسيحية اقرأها تعرف السماحة والتعصب فالفتح والهداية ونور الاسلام والمكارم تفيض نورا واخلاصا وانصافا وعدلا والشرق والغرب والهدى وبشائر السلام = تنضح ذما وقدحا وكراهية الاسلام وزراية بتعاليمه وهل يترشح الاناء الا بما فيه افلا يستحي الذين يرموننا بتهمة التعصب فيعترفوا بالحق الذي ينكرونه ويشكروا للاسلام سعة صدره التي اغضت عما قبائحهم الشنيعة وخصوصا منافحة الاسلام عن المسيح وامه فانه برأهما من التهمة الشنيعة التي الصقها بهما اليهود ولم يكتف بذلك بل رفع ذكرهما وكان الواجب عليهم تقديم الشكر لهذه النعمة والحمد ولكن اصروا على كنودهم وكفرانهم للنعمة صدق الله تعالى حيث قال قتل الانسان ما اكفره.

هذا آخر ما قصدناه من نقد الاناجيل والحمد لله على اتمامه وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اهـ

واعلم ان هذه الوريقات المختومة حصة مختصرة على هذا القدر من رسالة كتبناها في الحبشية وسوفنا منها الآن تاريخ القرآن لعدم توافق الحالة المالية بما رمناه ولم نجئ على ما قصدناه من كمال التهذيب لتشتت البال وهجوم الاشغال . وسنشيع ان شاء الله على اتم التهذيب والتنقيح حصته الاخرى ونضيف اليها تنقيد مذاهب الهنود وكتبهم فقط والسلام

جدول الاغلاط الواقعة في نقد الاناجيل وتصحيحاتها

صفحة	سطر	صحيح	غلط		صفحة	سطر	صحيح	غلط
٢	١٣	عن وجوه مكائدهم	عن مكائد وجوههم		٧	١٠	من كتب	من كُتُب
٣	١٣	وشذا خوا	وشذا فوا		٩	٦	لما ترجم	لما ترجّم
٤	١٨	ترسمها	ترشمها		٩	١٦	مشاهدات	مشاهداة
٥	١٣	يوسابيس	يوصابيس		١٥	١٣	يشبهه	يشبثهه
٥	١٥	المترجم	المترجّم		١٨	١٥	من السنة	من الشنة
٦	٣	حال المترجم	حال المترجّم		١٦	٩	فغرضهم	غرضهم
٧	١	وعلى يد من	وعلى من		١٦	١١	فربما يعترضون	فربما يعترضوا

ومالكه عبد الرحمن بن لنجي التني

هجرة ١٣٥٦ جمادى الاولى سنه ٢٨ عيسوية ١٩٣٧ آگست سنه ٦ م تيتا بروبغداد
تمت ادكي برسل الاسلام عام اثوبرده كبي ابراهيم . اچهو . سبي
كاتبا عبد الله بن المولوي علي المرحوم النكوني
كان الله لهما في الاولى والآخرة

قيمة

ف ـ	اب ـ	ك ـ